دور المكتبة في الحياة العامة أكثر ما هو عليه الآن خاصة في الدول النامية والدول العربية التي تعرف فيها انخفاضا فيها نسبة المقروئية انخفاضا عاليا .

- وبـــذلك يمكـــن تحديـــد موقـــف الإفـــلا مـــن عولمـــة المكتبـــات

دعم المعارضة العالمية لأهداف منظمة التجارة العالمية التي ليست فقط تهدد القطاع العام في العالم ولكن تؤدي إلى إلغاء وجوده نهائيا من الحياة الاقتصادية والسياسية ومن ثمة فصل سلطة الدولة حتى عن المكتبات ومراكز المعلومات ، هده الأخيرة التي تعتمد سياستها الحالية على الدعم الحكومي خاصة فيما يتعلق بمجانية الخدمات المقدمة في غالبها وحرية الولـــــــــــــــــوج إلى المعلومـــــــــــــــــــــات .

* رفض خوصصة المكتبات لأن هدا القطاع يتميز بأنه غير تجاري ، وخصصته ستؤدي إلى فصـــــله عـــــن القطـــــاع الثقـــــافي الـــــذي ينتمـــــي أصـــــلا إليـــــه .

* السعي للتواصل مع المنظمات الثقافية المحلية عبر العالم سواء تعلق الأمر بتلك الناشطة في مجال الثقافة أو مجال المكتبات من أجل خلق نوع من التحالفات الإستراتجية للتصدي لمحاولات الخصخصة التي تنادي بها التجارة الحرة والعولمة بقيادة الو م أ

* تعترض الإفلا على أي نوع من أنواع العراقيل التي يمكن أن تتسبب في حجب حرية تنقل المعلومات المنتجة في إطار قانوني سواء كانت المطبوعة أو الإلكترونية .

وخلاصة توجه الإفلا نحو العولمة متجسدة في إتفاقيات تحرير التجارة العالمية الغات أن هده العولمة التي تنادي بتوحيد المضامين الثقافية في العالم مرفوضة شكلا ومضمونا خاصة إدا تضمنت أي توسع في إتفاقيات الغات التي تتضمن حماية المنتجات الثقافية المحلية التي تعتبر الأساس في بناء الوجود الفعلي لكيان المكتبات ومراكز المعلومات .

2-6 آراء المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حول العولمة :

إن آراء المتخصصين في المكتبات والمعلومات كما سيبدو فيما بعد لم تخرج كثيرا عن أطر آراء غير المتخصصين ربما بحكم التخصص في المجال والرغبة في تطوير التخصص الذي ما زال في الدول العربية يعاني الكثير جراء غياب الوعي والمصادر وهذه آراء بعض المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات:

- يرى الدكتور أحمد بدر أن الأهمية الفعلية لمهنة المكتبات والمعلومات في ظل العولمة إنما تبدأ من حجم الإهتمام العالمي بالمعلومات وإطلاق مبادرات ومصطلحات من قبيل المكتبات العالمية world libraianship ومصطلح المكتبات الكونية

global libraianship التي تشير إلى الدور العالمي للمكتبات والمهنيين في مجالها على حد سواء وكل هذا بالتأكيد إنما تجلى في العولمة .

- يرى د. طاشكندي أن الهدف الأساسي الذي يهم أمناء المكتبات والمعلومات والمتخصصين في المجال هو ليس العولمة الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية بل هو أدوات المعلومات وشبكة الإنترنت وتقنية المعلومات ووسائل الاتصال .

فكل هذه الآراء لا تتجاوز نقطة أن العولمة إنما هي بالأساس تتركز على أدوات العولمة المعلوماتية والاتصالية والمكتبات لا بد في هذه الحالة أن تقوم بدور الإيجابي على المستوى الساحة العالمية وتستمد بذلك دورها من أهمية المعلومات في حد ذاتها في إرساء قواعد المعرفة ومجتمع المعلومات . ولكن السؤال الذي لا يمكن أن التغاضي عنه كذلك هو على أي مدى يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تنخرط في سير العولمة الاقتصادية والثقافية بالضبط ، هل يمكن إطلاق حرية الخوصصة للمكتبات وتسليم التراث الثقافي الذي تختزنه هذه الأخيرة إلى أيدي أجنبية يمكن أن تعبث به ،ما دام المدخل الثقافي الخلفي للعولمة يمكن أن يكون المكتبات لتحقيق ربما ما تعجز عنه الوسائل الأخرى ، أم أن حسم قضية كل شيء أو لاشيء بالنسبة للمكتبات والمعلومات يجعل من قضية التنازل أمرا لا مفر منه

استنتاجات عامة:

إن المتتبع لهذا العرض سيلاحظ دون شك أن للعولمة ومجتمعات المعلومات خصائص لا يمكن تجاهلها ، وللاثنين سلبيات وإيجابيات ، ولهما من الأثر المشترك في حياة ومصير الملايين من البشر ما يقرر ويؤكد أهميتها في صياغتها المستقبل ، إما لازدهار أو لاندثار مجتمعات العالم الحديثة ، ولأن هذا الترابط فيما بين هذين الاثنين كان هو السمة المميزة لهذا العرض فقد كان من الضروري معرفة مدى التكامل والتنافر بينهما ، ومعرفة أي الأبعاد المؤثرة في مجتمعات المعلومات من تداعيات العولمة هي الأكثر تأثيرا في مجتمعات المعلومات .

والعولمة بنظر أخصائي المكتبات والمعلومات هي انتصار حقيقي للقيم الأمريكية ولذا فالترقب هو الوسيلة الأفضل للإفادة من العولمة بحيث أن الرفض المطلق أو القبول المطلق في الوضع الحالي كلاهما سيجر من الخسائر أكثر بكثير في حالة التقدم نحو العولمة من دون الإدراك الحقيقي لأبعادها ، وهو الأمر الذي يحتاج إلى فترة زمنية كافية حتى تنجلي معالمه.